[12] وليس ذلك بالامر اليسير والسهل، ولا سيما فيما يرتبط بتاريخ الاسلام الاول الذي هبت عليه رياح الاهواء الرخيصة والعصبيات الظالمة، وعبثت به أيدي الحاقدين، وابتزت منه رواءه وصفاءه إلى حد كبير وخطير. ماذا نريد: ونحن بدورنا في كتابنا هذا لسوف نحاول استخلاص صورة نقية وواضحة قدر الامكان عن تاريخ نبينا الاكرم " صلى ا عليه وآله وسلم ". ولسوف ينصب إهتمامنا بصورة أكثر وأوفر على إبعاد كل ذلك الجانب المريض من النصوص، المجعولة تاريخا، مع أن الكثير منها لا يعدو أن يكرن أوهاما وخيالات، ابتدعها المحدثون المغرضون والقصاصون الافاكون، وأصحاب الاهواء والمتزلفون. ميزات أساسية في تاريغ الاسلام المدون: نقول ما تقدم بالرغم من اننا قد قلنا آنفا: أننا على قناعة من أن تاريخ الاسلام المدون - على ما فيه من هنات ونقص - أغنى تاريخ مكتوب لاية أمة من الامم، وهو يمتاز عن كل ما عداه بدقته وشموله، حتى إنك لتجده كثيرا ما يسجل لك الحركات، واللفتات، واللمحات، فضلا عن الكلمات، والمواقف والحوادث، بدقة متناهية واستيعاب لا نظير له. أضف إلى ذلك: أنه يملك من الايات القرآنية، ثم من النصوص الصحيحة والصريحة الشئ الكثير، مما لا تجده في أي تاريخ آخر على الاطلاق. هذا إن لم نقل إن هذا الامر من مختصات تاريخ الاسلام، إذا تأكدنا: أنه ليس بإمكان أي تاريخ أن يثبت من مقولاته إلا النزر اليسير، ولا سيما في جزئيات الامور، وفي التفاصيل والخصوصيات. _____